Middle East Journal of Humanities and Cultural Studies
Homepage: http://meijournals.com/ar/index.php/mejljs/index
ISSN: 2710-2238 (PRINT)
ISSN: 2788-4686 (ONLINE)
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم الإنسانية والثقافية
MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research

جدلية الترابط بين العوامل المجتمعية والمثلية الجنسية
دراسة ميدانية لعينة من طلاب معهد العلوم الاجتماعية– الفرع الاول–

الدكتورة عبير الأسمر

جامعة بيروت العربية – كلية العلوم الإنسانية – قسم الاجتماع / لبنان

استلام البحث:20-09-2026 مراجعة البحث :15-10-2026 قبول البحث:03-11-2026

الملخص

المثلية الجنسية من المواضيع التي تثير نقاشات متعددة منها الاجتماعية والثقافية والدينية ... وخاصة في المجتمعات التي تتمسك بالقيم والعادات الراسخة كالمجتمع اللبناني. يتناول هذا البحث جدلية الترابط بين العوامل المجتمعية والمثلية الجنسية من خلال مقاربة سوسيولوجية تهدف الى الكشف عن دور التماسك الاسري والتنشئة الاجتماعية ووسائل الاعلام والمواقف الدينية في تشكيل التصورات والمواقف المرتبطة بهذه المسألة .

ان اشكالية الدراسة تتمحور حول السؤال الرئيس التالي: ما الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى ارتفاع معدلات المثلية الجنسية؟ ويتفرّع عنه عدد من التساؤلات المتعلقة بتأثير التنشئة الاجتماعية، ودور المعتقدات الدينية، ومدى إسهام وسائل الإعلام في تشكيل الاتجاهات المجتمعية. اما اهميته فهي محاولة الربط بين الإطار النظري والواقع الميداني، والانتقال من دراسة الظاهرة في أبعادها العامة إلى تحليل التصورات الاجتماعية والثقافية لدى فئة من الشباب الجامعي اللبناني .لقد اعتمد بهذا البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبيان الكتروني تم توزيعه على عينة من 200 طالب من مستويات مختلفة في الجامعة اللبنانية– معهد العلوم الاجتماعية– 1– خلال العام الدراسي 2023–2024. أما على المستوى النظري، فقد تناول البحث المثلية الجنسية من حيث مفهومها وحضورها في النقاشات الاجتماعية والقانونية، مع التركيز على خصوصية المجتمع اللبناني. ودور العولمة والتحولات الإعلامية والثقافية في إعادة تشكيل الخطاب العام المتعلق بها، والمواقف الدينية والاجتماعية.اما المستوى التطبيقي فقد اظهرت النتائج أهمية الدور الذي ينسبه أفراد العينة إلى الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية ونقل القيم والمعتقدات مما اكد الفرضية المتعلقة بأهمية التماسك الأسري والتنشئة الاجتماعية في هذا المجال، وأهمية تأثير الإعلام في الموضوع، الذي يمثّل فاعلًا مؤثرًا في تشكيل الوعي الاجتماعي، سواء من خلال الخطاب الذي ينتجه أو المضامين الثقافية والقيمية التي ينقلها إلى مختلف الفئات الاجتماعية. أما في البعد الديني، فقد أظهرت النتائج حضورًا واضحًا للمعتقدات والقيم الدينية في مواقف أفراد العينة، حيث عكست الإجابات ارتباطًا وثيقًا بين التصورات الدينية والأحكام الاجتماعية المتعلقة بالمثلية الجنسية. وهذا ما يؤكد الفرضية المتعلقة بدور المرجعيات الدينية في تشكيل المواقف والضوابط الاجتماعية داخل المجتمع اللبناني. واخيراً تبرز القيمة السوسيولوجية لهذا البحث في محاولته مقاربة موضوع إشكالي وحسّاس من خلال الربط بين البنية المجتمعية والتصورات الثقافية والدينية والإعلامية، بما يفتح المجال أمام دراسات مستقبلية أكثر شمولًا وعمقًا لفهم كيفية تشكّل المواقف الاجتماعية وتحوّلها في المجتمع اللبناني المعاصر.

الكلمات المفتاحية: المثلية الجنسية، العوامل المجتمعية، التماسك الاجتماعي، التنشئة الاجتماعية، التصورات الثقافية، وسائل الإعلام، المواقف الدينية.

Abstract:

Homosexuality is a subject that sparks diverse debates—social, cultural, and religious—particularly in societies deeply rooted in established values and customs, such as Lebanese society. This research explores the complex interplay between societal factors and homosexuality, employing a sociological approach to uncover how family cohesion, socialization, media, and religious attitudes shape perceptions and stances regarding this issue. The core problem addressed by this study centers on the following primary question: What are the social factors that contribute to higher rates of homosexuality? This is supplemented by sub-questions concerning the impact of socialization, the role of religious beliefs, and the extent to which media contributes to the formation of societal attitudes. The significance of this research lies in its attempt to bridge the gap between theoretical frameworks and empirical reality, moving from a general examination of the phenomenon to an analysis of the social and cultural perceptions held by a segment of Lebanese university students.The study employs a descriptive-analytical methodology, utilizing an online questionnaire distributed to a sample of 200 students from various academic levels at the Lebanese University's Institute of Social Sciences (Branch 1) during the 2023–2024 academic year.Theoretically, the research examines the concept of homosexuality and its presence within social and legal discourse, with a specific focus on the unique context of Lebanese society. It further explores the role of globalization, as well as media and cultural shifts, in reshaping public discourse, religious perspectives, and social attitudes toward the subject. At the practical level, the findings highlight the significant role that the study participants attribute to the family in the process of socialization and the transmission of values and beliefs. This confirms the hypothesis regarding the importance of family cohesion and socialization in this context. Furthermore, the study underscores the influential role of the media—a key factor in shaping social consciousness—both through the discourse it produces and the cultural and value-based content it conveys to various social groups. Regarding the religious dimension, the results reveal a clear presence of religious beliefs and values

in the participants' attitudes; their responses reflect a strong link between religious perceptions and social judgments concerning homosexuality. This validates the hypothesis concerning the role of religious authorities and frameworks in shaping social attitudes and norms within Lebanese society.
Finally, the sociological significance of this research lies in its attempt to address a complex and sensitive issue by linking societal structure with cultural, religious, and media-related perceptions. In doing so, it paves the way for more comprehensive and in-depth future studies aimed at understanding how social attitudes are formed and how they evolve within contemporary Lebanese society.
Keywords : Homosexuality, societal factors, social cohesion, socialization, cultural perceptions, media, religious attitudes.

المقدمة:

المثلية الجنسية هي أحد الانماط الجنسية التي تمثل الانجذاب العاطفي او الجنسي تجاه افراد من نفس الجنس، تعتبر موضوعاً متنوعاً ومعقداً يجمع بين جوانب بيولوجية، نفسية، اجتماعية وثقافية. وعلى مر التاريخ شهدت المثلية الجنسية تغيرات كبيرة في كيفية فهمها والتعامل معها في مختلف الثقافات والمجتمعات. في بحثنا عن المثلية الجنسية من المهم استعراض تطورها عبر التاريخ بدءاً من النظرة التي سادت في المجتمعات القديمة وصولاً الى العصر الحديث ومن الضروري تناول الاطر القانونية والدينية والنفسية المرتبطة بها فضلاً عن كيفية تأثر المثلية الجنسية بالتغيرات الاجتماعية والسياسية.

أسباب اختيار الموضوع:

ليس من السهولة بمكان اختيار الباحثة لفكرة وبنائها موضوعاً قابلاً للتحليل والمناقشة، بخاصة حينما تكون الفكرة من التابوهات الموجودة في مجتمعاتنا، وبخاصة في **المجتمع اللبناني**. الاّ ان ذلك لم يمنع الباحثة من هذا الاختيار **(للمثلية الجنسية)** على قاعدة فهم اسباب تشكلها وتفاعل الافراد معها (سلباً ام ايجاباً) والتأثيرات المترتبة جرائها.

ولا شك أيضاً ان معالجة ظاهرة مجتمعية عادة ما تثير امام الباحث الاجتماعي جملة من التساؤلات قبل الاختيار. فكيف سيكون الموقف عندما تكون الفكرة المراد بنائها موضوعاً يُعتبر الى حد كبير، وكما اشرنا من المحرمات (ممنوع اختراق هذا التابو).

في هذا السياق، وفي ضوء ما تقدم لم يكن اختيارنا لفكرة المثلية الجنسية الا على قاعدة جملة من الاسباب:

<u>السبب الأول:</u> انتشار هذه الظاهرة كواقعة اجتماعية وارتفاع معدلاتها[1] وهو الامر غير المتوفر الاجابة عليه، مما استدعى من الباحثة وضع سؤال للانطلاق، كان " **ما الاسباب التي تؤدي الى ارتفاع معدلات المثلية الجنسية؟**

يأتي سؤال الانطلاق هذا بفعل ما تشهده المجتمعات الغربية والعربية وكذلك المجتمع اللبناني في آن معاً من انتشار لظاهرة المثلية الجنسية والتي يدور حولها جملة من التراشقات الفكرية، بين فريق يرفض بالمطلق التطرق لظاهرة المثلية الجنسية تحت عناوين نافرة مثل الحريات الشخصية والانفتاح الثقافي على الحضارات الاخرى والتطور وقبول الآخر[2]. وبين فريق آخر متمرد على هذا الموقف ويرى أنه من الضرورة بمكان ايلاء معالجة اسباب هذه الظاهرة (المثلية الجنسية) ونتائجها، والمخاطر التي يمكن ان تترتب مجتمعياً جرائها.

وفي سياق متصل نشير الى ان ظاهرة المثلية الجنسية آخذه في الانتشار ويمكن ان تشكل أداة اختراق لمختلف البيئات الاجتماعية، خاصة وان موضوع المثلية الجنسية من المواضيع الحديثة التي هي موضع اهتمام الناس على اختلاف مشاربهم الدينية والفكرية والثقافية والاجتماعية. وذلك وكما أشرنا بفعل انتشار هذه الظاهرة في العالم، كل العالم (ولو بنسب متفاوتة).

هذا وقد سعى الغرب جاهداً بالتركيز على فكرة المثلية الجنسية والعمل على تثبيتها كأمر واقع في عالم معولم، قد لا يؤمن بالقيود ويتجاوز كل الضوابط المجتمعية (الاخلاقية والدينية...) وانتقال مروجي ودعاة المثلية الجنسية من مرحلة الدفاع الى مرحلة الهجوم بوضع تشريعات وقوانين تبيح الزواج المثلي متجاوز كل الاعراف والتشريعات السماوية.

فاذا كان السبب الاول لاختيارنا المثلية الجنسية هو الانتشار الواسع لهذه الظاهرة وارتفاع معدلاتها في المجتمع اللبناني، فإن **<u>السبب الثاني</u>** الذي لا يقل أهمية عن الاول هو **تلازم المثلية الجنسية مع الاوضاع الاجتماعية والثقافية للمجتمعات** وبخاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار ان لكل مجتمع خصوصيته الثقافية المجتمعية.

ولما كانت المثلية الجنسية ظاهرة مجتمعية فلا شك ان من ضمن مندرجاتها مضامين ثقافية سواء أكان ذلك على المستوى الديني ام على المستوى الاجتماعي. وهو الامر الذي سنعالجه من خلال طلاب معهد العلوم الاجتماعية –1– الجامعة اللبنانية بما يحملون من تصورات وأفكار وآراء حول هذه المسألة.

[1] هذا ما استطاعت الباحثة تقصيه لجهة الاحصاءات المتوافرة حول معدلات الظاهرة.

[2] لأن المدافعين عن هذا الموقف أو الرأي يرون ان البحث في المثلية الجنسية هو من المحرمات بفعل تلازمها مع الحريات الشخصية للأفراد.

أما لمَ طلاب في الجامعة اللبنانية؟ لأن هذه الفئة من الشعب اللبناني تتمتع بمعايير لعل اهمها:

1- انها من فئات مجتمعية متفاوتة (متعددة المشارب والطوائف...)

2- تعتبر الى حد بعيد فئات تتمتع بوعي مجتمعي وثقافي متميز نسبياً عن الآخرين ويمكن بالتالي الركون الى آرائهم وتصوراتهم .

3- إمكانية تلازم الظاهرة المجتمعية وخاصة الثقافية لدى طلاب الجامعة اللبنانية.

والسبب الثالث هو ما نشهده من تراشق فكري ضمن بعض وسائل الاعلام، هذا الاخير الذي يبدو سلاحاً ذو حدين، اذا أُحْسن استخدامه قد يساهم في التماسك المجتمعي واذا أسيء استخدامه قد ينجم عنه مضار تطال الانصهار الوطني الذي قد يؤدي الى التفكك المجتمعي.

والسبب الرابع هو ملاحظة الارتباط العضوي بين التصورات الاجتماعية والثقافية للمجتمع والمثلية الجنسية. فكان الاختيار منصباً على طلاب معهد العلوم الاجتماعية – 1-

اما السبب الاخير لاختيار الباحثة معالجة ظاهرة المثلية الجنسية فهو تجربتي الشخصية كدكتورة في معهد العلوم الاجتماعية- 1- مع طلابي في مادة التدريب على البحث الاجتماعي.

في ضوء ذلك، كان اختيارنا عنوان:

جدلية الترابط بين العوامل المجتمعية والمثلية الجنسية

أهداف البحث

إن أهداف البحث تكمن في الآتي:

1- الكشف عن **التصورات الثقافية** للطلاب الجامعيين حول المثلية الجنسية.

2- التعرف على تأثير **التنشئة الاجتماعية** على ميل الفرد الجنسي.

3- التعرف الى اي **مرحلة عمرية** ينجذب الفرد الى المثلية الجنسية.

4- تسليط الضوء على **الوعي المجتمعي** بالنسبة للمثلية الجنسية.

5- الكشف عن **دور الاعلام** سلباً ام ايجاباً لجهة المثلية الجنسية.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في مستويين:

1- **المستوى النظري:** تحاول الباحثة جاهدة تقديم اضافة علمية- معرفية واضحة تقدم فرصة أفضل لفهم الظاهرة وتشعباتها.

- تميز البحث عن غيره من الابحاث في انه يلامس موضوع المثلية الجنسية في ضوء دراسة ميدانية معمقة.

2- **المستوى العملي:** تسعى الباحثة الى تقديم اقتراحات لعلها تكون ناجعة لجهة المثلية الجنسية.

- فتح آفاق جديدة لأبحاث تساهم في توضيح المجالات الاخرى (ثقافية- اجتماعية- دينية) وتأثير كل ذلك على المثلية الجنسية.

اشكالية البحث:

سيتم وضعها كمقاربة نظرية على قاعدة وجهين:

الاول: تكريس سؤال الانطلاق او تغييره.

الثاني: كيف ستجيب الباحثة عن السؤال المطروح.

لجهة الوجه الاول: الاشكالية هي المقاربة اوالمنظور النظري الذي قررنا تبنيه لمعالجة الظاهرة المجتمعية "المثلية الجنسية" جدلية ترابط هذه الظاهرة مع الاوضاع المجتمعية.

واذا كانت الاشكالية تشكل مرحلة مفصلية في البحث تقع بين القطع والبناء، ماذا يعني ذلك؟ يعني عرض او تحديد مختلف الاشكاليات الممكنة وتوضيح الافتراضات المسبقة والمقارنة بينها[3].

على هذه القاعدة يمكن بعدها ان نختار ونبني اشكاليتنا الخاصة، كيف سيتم ذلك؟ سيتم ذلك بعد عرض الاشكاليات الممكنة والتي ستتدرج من خلال اطلاعنا على الدراسات والابحاث السابقة.

[3] د. محمد بلوط -اصول البحث العلمي ومناهجه- دار بلال للنشر- الطبعة الاولى 2018- ص47.

وبالفعل، وفي اطار التوثيق والاستكشاف حول ظاهرة المثلية الجنسية، عمدت الباحثة الى الاطلاع على الابحاث التي لها علاقة بالظاهرة، فوجدت جملة من الدراسات تتصل بشكل مباشر بالظاهرة التي نبحث، لعل اهمها:

الدراسة الاولى: الجنسية المثلية لدى الجنسين في المجتمع الجزائري، 2023[4]

هدفت هذه الدراسة الى معرفة أسباب انتشار المثلية الجنسية داخل المجتمع الجزائري، والعوامل التي أدت الى اعتبارها هوية وبنية اجتماعية. استخدم المنهج الوصفي التحليلي. توصلت هذه الدراسة الى أهمية تكاتف التطور التكنولوجي والثورة المعلوماتية التي احدثت نقلة داخل الانظمة المجتمعية تحت شعار الحريات الجنسية، كما ساعد التغير الاجتماعي على فرض المثلية الجنسية كحقيقة إجتماعية.

الدراسة الثانية: دور التنشئة الاجتماعية في ظهور الجنسية المثلية عند المراهقين 2018-2019[5]

هدفت هذه الدراسة الى القاء الضوء على دور التنشئة الاجتماعية في ظهور المثلية الجنسية عند المراهقين وانطلق من اشكالية هل للتنشئة الاجتماعية دور في ظهور الجنسية المثلية وفي اي مرحلة عمرية يظهر الانجذاب المثلي؟

توصلت الدراسة في نتائجها الى ان المثلية الجنسية تعكس تنشئة اجتماعية غير سوية، وهناك دور للتنشئة الاجتماعية من خلال مؤسسات الاسرة والاصدقاء.

الدراسة الثالثة: الذكورة والاذلال الجنسي، جيرت هيكما 2010 [6].

تناولت هذه الدراسة نماذج جديدة ونظريات حول ممارسات الذكور للجنس مع بعضهم البعض، وهي ما عرفت بالمثلية الجنسية في شمال غرب اوروبا وذكرت نماذج قديمة عن الذكورة المسيحية المتعارف عليها بالعفة وضبط النفس. عمدت هذه الدراسة الى المقارنة بين الحالتين وكيفية استغلال ذوي الاعاقة العقلية والمكفوفين في الممارسات الجنسية الشاذة

[4] معتوق جمال، بن نايم نادية، مجلة آفاق لعلم الاجتماع- العدد 1، 12 حزيران 2023، ص: 302-327

[5] عبد النور احمد، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس، جامعة عبد الحميد مهري، الجزائر، 2019.

[6] جيرت هيكما، الذكورة والاذلال الجنسي، 2010.

وكيف اثرت هذه الممارسات عليهم وولدت لديهم الشعور بالامتهان والحقارة التي دفعتهم للعديد من اعمال العنف الجنسي تجاه بعضهم البعض (ذكري لطيف متوليه، 2012، ص102.

الدراسة الرابعة: جرائم الشذوذ الجنسي وعقوبتها في الشريعة الاسلامية، 2003[7].

دراسة كيفية تطبيقية في محافظة الرياض هدفت هذه الدراسة الى بيان تعريف الشذوذ الجنسي وبيان انواعه في الشريعة الاسلامية والقانون من لواط ومساحقة وبيان طرق اثبات جرائم الشذوذ الجنسي في الشريعة والقانون واستخدم منهج تحليل المضمون من خلال تحليل محتوى الدراسات والمراجع الفقهية.

توصلت هذه الدراسة الى ان الغريزة الجنسية فطرة بشرية وضرورة من ضرورات الحياة الانسائية وان الشريعة الاسلامية لم تجعل لغريزة الجنس سلطانا على الانسان فعززته بالايمان.

<u>خلاصة الدراسات السابقة:</u>

لا شك ان اطلاعنا على الدراسات السابقة اتاح لنا فرصة افضل لفهم موضوع ظاهرة المثلية الجنسية وتشعباتها.

في خلاصة تلك الدراسات يأتي في مقدمة المقاربات النظرية التي تناولت المثلية الجنسية على قاعدة الجوانب الدينية والاجتماعية كما دراسة دورالتنشئة الاجتماعية في ظهور الجنسية المثلية عند المراهقين 2018–2019 والقاسم المشترك الآخر الذي وجدناه هو الاعتماد في المقاربة النظرية على الجانب الديني وفي القانون كما وجدناه في دراسة آل شيخ 2003 بعنوان جرائم الشذوذ الجنسي وعقوبتها في الشريعة الاسلامية. وفي الثورة الاعلامية وجدنا في دراسة الجنسية المثلية لدى الجنسين في المجتمع الجزائري تكاتف التطور التكنولوجي والثورة المعلوماتية الذي احدث نقلة مهمة داخل الانظمة المجتمعية تحمل شعار الحريات الجنسية.

والنتيجة الاخيرة كقاسم مشترك هو تناول الدراسات لموضوع الجنسية المثلية بمفهومه الواسع. ولم يتم الاعتماد على الدراسة الميدانية لرصد المواقف من هذه الظاهرة ومدى تلازم التصورات الثقافية الاجتماعية بالمثلية الجنسية.

[7] آل شيخ، عبد الحكيم بن محمد بن عبد اللطيف، اطروحة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، 2003.

يمكن بمحصلة نتائج تلك الدراسات القول أننا اخترنا مقاربة نظرية تتميز عن هذه الدراسات بأنها لازمت بين الإطار النظري والجانب الميداني بالوقوف على الأفكار والتصورات والآراء حول المثلية الجنسية عند الطلاب الجامعيين. وهذا ما سيتضح في اشكاليتنا الخاصة، فكيف يتبدى ذلك؟

باختصار نميل الى استنتاج ما تقدم من دراسات تقوم على مقاربات نظرية متفاوتة سواء بالمناهج المتبعة أم بالنتائج، لكن كان هناك قواسم مشتركة تقوم على:

1- تلازم المثلية الجنسية مع الأسباب البيولوجية.

2- ارتباط المثلية الجنسية مع الأسباب النفسية.

3- وضع "فيتو" على تلك الأبحاث بفعل ان المثلية من الأمور الطبيعية وحق من حقوق الانسان المقدسة، فلا داعي لمناقشة مثل تلك القضايا.

اما الوجه الثاني فسيكون توضيح ومعالجة التلازم بين العوامل الاجتماعية والمثلية الجنسية على قاعدة السؤال الاشكالي الذي سنضعه لاحقاً.

بالمحصلة وبالرغم من أهمية تلك الدراسات والمقاربات النظرية التي تم اعتمادها، ولأن الباحثة وجدت ان الأوضاع المجتمعية بشكل خاص لم تأخذ حيّزاً على المستويين النظري والميداني، كانت المقاربة النظرية تقوم على قاعدة تكريس سؤال الإنطلاق واعتماده كسؤال إشكال مع تلازمه مع الاسباب المجتمعية- الثقافية فكان:

ما الأسباب الاجتماعية التي تؤدي الى ارتفاع معدلات المثلية الجنسية؟

وينسحب من السؤال الإشكال ثلاثة اسئلة فرعية، هي:

1- ما تأثير التنشئة الإجتماعية على المثلية الجنسية؟

2- ما تأثير المواقف الدينية في الحد من انتشار المثلية الجنسية؟

3- ما تأثير وسائل الاعلام في الحد من إنتشار المثلية الجنسية من تفاقمها؟

فرضيات البحث

اذا كانت الفرضية هي اقتراح مؤقت أو جواب احتمالي علينا ان نتأكد من صحته او دحضه او تغييره فان مندرجات فرضيات البحث ستكون على الشكل التالي:

في الفرضية الرئيسة: يؤدي التماسك الإجتماعي إلى تراجع معدلات المثلية الجنسية.

اما **الفرضيات الثانويات الثلاث** فهي:

1. تؤثر التنشئة الاجتماعية السوية ايجاباً على تراجع معدلات المثلية الجنسية.
2. تؤدي المواقف الدينية الحد من انتشار المثلية الجنسية.
3. تؤدي وسائل الاعلام دوراً ايجابياً في الحد من تفاقم المثلية الجنسية.

منهج البحث

لما كان المنهج منطقاً في رؤية الامور او الطريق للوصول الى الحقيقة المعرفية، فقد تمت المزاوجة بين المنهجين الوصفي والاحصائي.

المنهج الوصفي: هو الوصف المستمر على مدى فترة طويلة، يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول الى تعميمات مقبولة[8].

المنهج الاحصائي: يُستخدم هذا المنهج لجمع البيانات الإحصائية حول الموضوع أو الظاهرة، ويعمل على عرض هذه البيانات بطريقة منظمة وتحليلها ووضع تفسيرات مناسبة للنتائج التي تم الحصول عليها.

[8] د. محمد بلوط ، مصدر ذكر سابقا- ص 28.

أدوات المعاينة

في تحديد ادوات المعاينة وجدت الباحثة ان أداة الاستمارة [9] هي الأفضل لجهة الحصول على المعلومات او البيانات المرجوة. ذلك أن **الاستمارة** هي وسيلة إتصال أساسية بين الباحث والمبحوث تشتمل على مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع البحث يُطلب من المبحوث ان يعطي اجابات عليها وتكون اسئلة مغلقة أو مفتوحة.

تشير الباحثة هنا الى انها وضعت نموذجاً أولياً للاستمارة تم عرضه على أصحاب الإختصاص وتم إزالة الغموض والأسئلة التي تشكل حرجاً للطلاب او تشكل صعوبة في الإجابة.

حدود البحث:

-البشرية: طلاب سنوات الاجازة

-المكانية: معهد العلوم الاجتماعية- 1- الجامعة اللبنانية

-الزمانية: العام الدراسي 2023-2024

عينة البحث:

عينة عشوائية مؤلفة من طلاب معهد العلوم الاجتماعية- 1- الجامعة اللبنانية.

صعوبات البحث

واجهت الباحثة صعوبات لعل اهمها:

1- نُدرة الأبحاث الميدانية التي تُعالج ظاهرة المثلية الجنسية بفعل القيود الإجتماعية التي تفرض على البحث وعلى المواضيع المرتبطة بالجنس والمشكلات المترتبة جراءه.

2- صعوبة الوصول الى المعلومات المطلوبة بسبب حساسية الموضوع.

3- المواقف المسبقة من الظاهرة نفسها.

[99] المصدر نفسه- ص 108

مفاتيح البحث

1- **التصورات الاجتماعية:** حسب ايمل دوركايم Emile Durkheim[10] التصور الاجتماعي هو ظواهر تتميز عن باقي الظواهر في الطبيعة بفعل ميزتها الخاصة. ويضيف دوركايم ان انتاج التصورات لا يكون بسبب بعض الافكار التي تشغل انتباه الافراد، ولكنها بقايا لحياتنا الماضية، انها عادات مكتسبة واحكام مسبقة، وميول تحركنا دون ان نعني، وبكلمة واحدة انها كل ما شكل سماتنا الاخلاقية.

ويعرفها Moscovici (ترجمة: ياسمين حداد وآخرون ص 238، 2002) على انها "منظومة من المفاهيم والمقولات والتحليلات تنبثق عن الاتصالات الاجتماعية التي تأخذ مجراها بين الافراد في سياق الحياة اليومية.

2- **المثلية الجنسية:** هي ميل او انجذاب الشخصي بشكل أساس الى أشخاص من ذات جنسه، وهي تعني نشاط جنسي يؤدي الى تحقيق لذة جنسية عن طريق ممارسات جنسية غير طبيعية، اي تعبير عن سلوكيات جنسية غير سوية.

3- **الشذوذ الجنسي:** البرافيليا بالانكليزية وهو ما يعرف بالانحراف الجنسي، وهو يطلق على مجموعة من الاضطرابات العاطفية التي تتمثل على شكل سلوك وتصرفات ودوافع جنسية غير طبيعية. وهو عادة يتميز بوجود التخيلات الجنسية الشديدة والرغبة الجنسية الشديدة الخارجة عن نطاق المألوف.

4- **الطالب الجامعي:** هو الشخص الذي انتقل من المرحلة الثانوية الى المرحلة الجامعية وبات يملك قدراً اكبر من الافكار والآراء بما يعني تميزه عن اقرانه بالمستوى الثقافي.

اما **اقسام البحث** فقد تناولت الباحثة في تقسيمها للبحث ثلاثة فصول:

الفصل الاول: مقدمة البحث وفيها الاطار المنهجي

الفصل الثاني: الاطار النظري

الفصل الثالث: الجزء الميداني

[10] Emile Durkheim, éducation et sociologie, 4éme ed de la nouvelle ed, 1982, Puf, p113

المثليـــة الجنسيـــة

2-1- تمهيـد

لا شك ان ظاهرة المثلية الجنسية من الظواهر المجتمعية التي أثارت الإهتمام المعرفي للباحثة، كما أثارت إهتمام العديد من الباحثين سواء أكانوا تبعاً لاختصاصاتهم علماء نفس أم علماء إجتماع أم غير ذلك. وباتت هذه الظاهرة تبعاً لأهميتها موضع تراشق فكري بين الباحثين أنفسهم، خاصة وأن هذه الظاهرة هي من أحدث المواضيع المطروحة حالياً على الساحتين العربية والدولية وكذلك اللبنانية.

لما كانت تلك الكتابات تتخذ مندرجات متفاوتة المقاربات لجهة المؤيد والرافض، ولأننا من المؤمنين ان الفكر الحر مطوّق بشتى أشكال التعصب والتمذهب، فلن نكون في بحثنا إلاّ موضوعيين.

ولأن هدفنا الوقوف على أسباب تشكل هذه الظاهرة وانتشارها والوقوف على النتائج المترتبة جرائها، كان الممر الالزامي لذلك دراسة الظاهرة في اطارها النظري متناولين في هذا القسم ماهية **ظاهرة المثلية الجنسية، علاقتها بالشذوذ الجنسي بشكل عام** مروراً بانتشار هذه الظاهرة **على المستويين العالمي والمحلي** وصولاً **الى مقارنة المقاربات** التي تدافع عن **المثلية الجنسية والقيم المجتمعية** السائدة، **والترويج للظاهرة من خلال الاعلام والموقف الديني المسيحي والاسلامي** وأخيراً **الوقوف على تداعيات تلك الظاهرة المجتمعية .**

2-2- ظاهرة المثلية الجنسية، الماهية والانتشار

لم تكن ظاهرة المثلية الجنسية وليدة الظرف الراهن بل ارتادت آفاقاً أبعد من هذا الظرف وأكثر التصاقاً بمناقشة مجمل مصير تشكل هذه الظاهرة.

فإذا كانت المثلية الجنسية ظاهرة مجتمعية تقوم على علاقة جنسية- لكن غير طبيعية (ذكر مع ذكر)، و (أنثى مع انثى)، كانت تجد لها العديد من المناصرين عالمياً وبخاصة المنظمة الاولى في العالم (الامم المتحدة).

قبل التوسع في ما اقرته الامم المتحدة لجهة المثلية الجنسية نُشير الى ان هذه الظاهرة لعلها قديمة العهد لكن لضرورات البحث سنكتفي بالقدر الذي يقدم فرصة أفضل لفهم هذه الظاهرة وتشكلها.

هذا الدفاع الذي يرتبط تبعاً للأمم المتحدة بحق الانسان وحريته التي يُحرّم المس بهما.

ولمّا كنّا نعتمد الموضوعية وحرصنا العلمي على تبيان ماهية الظاهرة المثلية الجنسية وانتشارها فحريّ بنا الاستعانة ببعض النصوص والتشريعات التي أقرت في الامم المتحدة والتي شكلت فيما بعد اطاراً قانونياً يحتمي خلفه مروجو المثلية الجنسية.

ستكتفي الباحثة بعرض موجز لأهم المواد المتصلة بموضوعنا ومنها على سبيل المثال لا الحصر المادة الثانية من الاعلان العالمي لحقوق الانسان منه:

"لكل انسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الاعلان، دونما تمييز من اي نوع، كالتمييز بسبب العنصر، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة او الدين او الرأي السياسي او غيره، او الاصل القومي او الاجتماعي او الملكية، او المولد او اي وضع آخر".

تلاحظ الأمم المتحدة الاهتمام لانتهاكات حقوق الانسان على اساس الميل الجنسي عن طريق الاجراءات الخاصة في تقاريرها الى لجنة حقوق الانسان، فضلا عن هيئات رصد المعاهدات، ويشجع جميع الاجراءات الخاصة للجنة، في غضون ولاياتها، ان تولي الاهتمام الواجب لهذا الموضوع[11].

وكذلك صدر اعلان عن الاتحاد الاوروبي لدعم حقوق المثليين الجنسيين عام 2008 بهذا الخصوص وقد دعمت هذا الاعلان ستة وستون دولة "فيما عارضت بعض الدول العربية الاعلان وكذلك الفاتيكان"الا انه لا يمكن اغفال تقرير الامم المتحدة للعام 2013 الذي جاء في خلاصته " انه توجد اكثر من 80 دولة لا تزال تحرّم العلاقات المثلية" [12] من بين هذه الدول غير العربية ماليزيا وباكستان المتأثرتان بالاسلام وتفرضان اشد العقوبات الصارمة وقد تصل الادانات في ماليزيا الى 20 عاماً فيما تصل في باكستان الى الجلد بالسوط امام العامة[13].

[11] حسن سرات، الشذوذ الغربي على ابواب العالم الاسلامي، الجزيرة، نت.

[12] جان م صدقة، الطلاق بين المثليين والمثليات، 14 تشرين الثاني 2015، جريدة النهار اللبنانية

[13] Brent L. Pichet, Historical Dictionary of Homosexuality, p.24

بهذا المعنى يصبح بالامكان القول آنذاك على لسان وزير الخارجية الهولندي ماكسيم فرهاغن[14] "مع اعلان اليوم لم تعد هذه المسألة من المحرمات في الامم المتحدة بل باتت مدرجة بشكل قوي على جدول الاعمال على قاعدة تحقيق المساواة الكاملة بين المثليين والمتحولين جنسياً في جميع انحاء العالم مع اقرانهم الطبيعيين".

اشارة الى ان تلك المبادئ والاعلان كانا مقدمة لانتشار المثلية الجنسية في الغرب. ولم يقتصر الامر على انتشار المثلية الجنسية في الغرب فقط، بل تجاوز هذا الانتشار الحدود الجغرافية للغرب ليطأ العالم العربي.

ولما كان العالم العربي بعامة تسود فيه ظاهرة المثلية الجنسية بنسب متفاوتة، فقد وجدت الباحثة ولضرورات البحث الهادف الى دراسة الظاهرة في المجتمع اللبناني ان تتناول انتشار الظاهرة بشكل خاص في حقل المعاينة المحدد (اي المجتمع اللبناني) فكيف يتبدى ذلك؟

سنعالج هذا الجزء من القسم المعنون بظاهرة المثلية الجنسية بمحورين محددين هما:

المحور الاول: الشذوذ الجنسي في لبنان (مع بعض الاحصاءات).

المحور الثاني: شرح تجليات الظاهرة في الواقع اللبناني.

<u>المحور الاول: الشذوذ الجنسي في لبنان</u>

شكل العنوان النافر والمنشور في تقرير موقع طميديا لاين" الاميركي استفزازاً للعديد من اللبنانيين. هذا وقد جاء في التقرير "بيروت وتل ابيب تتنافسان في السياحة المثلية في الشرق الاوسط"[15].

هذا التقرير أضيف اليه تقرير آخر نشر في نيويورك تايمز ذكر فيه أن "بيروت عاصمة السياحة المثلية... فالسياح الغربيون يأتون الينا ليشعروا بالرونق العربي، والعرب يأتون ليشعروا براحة أكبر"[16].

[14] ايرفيه كوتورييه، اللواطيون والسحاقيات على جدول اعمال الامم المتحدة 19-12-2008 موقع ميدل است اون لاين.

[15] جنان حبيش، بيروت عاصمة السياحة المثلية في الشرق الاوسط 1-4-2013

[16] المرجع السابق نفسه.

اشارة مبطنة الى توفر المثلية الجنسية. وفي استطلاع اجراه مركز بيو للدراسات سنة 2007 خلص الى التالي ان 79% من اللبنانيين يعتقدون انه ينبغي رفض المثلية الجنسية على عكس 18% يظنون انه ينبغي القبول بالمثلية الجنسية[17].

اذاً أجوبة اللبنانيين تبعاً لتلك الدراسة كانت متفاوتة بنسبها لكن الواضح ان المثلية الجنسية آخذه في الانتشار صعوداً ويعود هذا الصعود او التزايد الى تراخي الحكومة اللبنانية في مواجهة مروجي المثلية الجنسية وخاصة من يمثلهم في لبنان آنذاك جمعية حلم وهي الجمعية الاولى في العالم العربي للدفاع عن المثلية والشذوذ بشكل عام. ولعل الجمعية المذكورة استفادت من الوضع السياسي منذ العام 2005 الأمر الذي ساعد قي اثبات وجودهم.

وهناك رأي آخر يمكن الركون اليه سوسيولوجياً القائل بأن تراخي الحكومة عن تنامي الشذوذ يعود الى الدفاع عن قطاع السياحة، بمعنى "ان لا يعطل التدفق الحاسم لدخل السياحة"[18].

المحور الثاني: تجليات المثلية في المجتمع اللبناني

لا شك ان داعمي المثلية الجنسية في لبنان لا يتورعون عن محاولة اثبات انتشار المثلية في المجتمع اللبناني. ونشير في هذا الصدد الى دراسة نفذها قسم العلوم النفسية في الجامعة الاميركية في بيروت[19] حيث خلصت هذه الدراسة الى ان نسبة 18% من المجتمع اللبناني مثليو الجنس وهذا يعني انهم يشكلون نسبة عالية جداً من المجتمع. وكذلك اجرت جمعية حلم دراسة مماثلة تبين لها ان 10% من شرائح المجتمع هم من المثليين.

لكن السؤال هنا هل يمكن الركون الى مثل هذه الارقام؟ واغفال ان مروجي المثلية الجنسية يمعنون في وضع الارقام والنسب لابراز انتشار ظاهرة المثلية بشكل غير مسبوق.

ويمكن لنا وخدمة لأغراض البحث ان نشير الى بعض الاماكن التي يرتادها المثليون وهم بمعظمهم من الطبقات المخملية، ومن هذه الاماكن على سبيل المثال لا الحصر: الحمامات العامة او التركية في لبنان، حيث يشار اليها الى أنها اصبحت مقراً لالتقاء المثليين وطبعاً يتواجد المثليون في لبنان في اماكن اخرى مثل الجامعات الخاصة وحتى الجامعة اللبنانية نفسها.

[17] The pew Global Attitudes Project, Washington, D.C, Pew Research Center, 4 october, 2007.

[18] جاريد ماكورميك تحول بيروت: الهويات المثلية والحقائق المعاشة، من كتاب سمير خلف، جون غانيون، الجنس في العالم العربي، ترجمة اسامة منزلجي، دار الساقي، الطبعة الاولى، 2015، ص291.

[19] https://www.aljamal.com

2-3- الترويج الاعلامي للمثلية الجنسية

في تحليل الترويج الاعلامي للمثلية الجنسية والتي نعتقد انه كان لها تأثيرات جمّة على الثقافات المجتمعية المتلازمة مع المثلية الجنسية. **ما مبرر هذا الاعتقاد؟**

لا يمكن للباحثة تجاوز هذا العالم المتعولم كما اشرنا غير مرة في المقدمة بفعل ما احدثته العولمة من تغيرات جذرية طالت مختلف المجالات التي تأثرت بشكل مباشر بالتقنيات المتوفرة جراء التكنولوجيا المتقدمة. بهذا المعنى، تسأل الباحثة **ما دور الاعلام في كل ذلك؟**

تميل الباحثة الى القول ان للاعلام دوراً متقدماً في التوغل في الخصوصيات الثقافية للمجتمعات. وتعني الباحثة بذلك النتائج المترتبة جراء سيطرة الغرب بشكل عام "الولايات المتحدة الاميركية " بشكل خاص على فضاء المعلومات وبخاصة ان هذه الاخيرة تملك من الوسائل والتقنيات الاعلامية ما يفوق قدرات اي دولة اخرى. تلك التقنيات على سبيل المثال : رويترز، CNN، ولا يخفى على احد أن تلك التقنيات تستخدم بأهداف عدة، جوهر هذه الاهداف هو جعل العالم وكأنه قرية اميركية لا حول ولا.

من هذا المنطلق تحلل الباحثة دور الاعلام باختصار على الصعيد العالمي وتأثيراته على الصعيد المحلي **بأنه الوسيلة الفضلى لنقل الافكار والايديولوجيا التي تروج من خلالها للمثلية الجنسية.**

ولم يقف الامر عند هذا الحد فقد صدرت التشريعات والقوانين التي تحمي الاشخاص الذين يقيمون علاقات مثلية جنسية تحت حجج وعناوين متصلة بالحريات العامة للاشخاص الذين يقيمون العلاقات التي تحمل طابع المثلية الجنسية.

نشير هنا وخدمة لتلك الافكار فقد تم انشاء مؤسسات وجمعيات ومنظمات واحزاب سياسية تطالب بإقرار هذه الافكار في القوانين والدساتير الدولية بل وصل بهم الامر الى المطالبة بإدخال أفكار المجموعات المثلية في المناهج والمقررات الدراسية. وفتحت الساحات الاعلامية بكل ادواتها الاتصالية لهذا النمط الشاذ وهذا ما اشرنا اليه غير مرة في العديد من بلدان الغرب.

ويبدو ان الرهان الآن متجه على بلدان الشرق ومنها **لبنان** بطبيعة الحال، حيث يجري العمل من قبل جهات كثيرة على اختراق بيئاتها المحافظة لنشر افكار المثلية الجنسية، ودعم تلك الظاهرة بشكل علني بفعل دور شركات ووسائل الاعلام، الى جانب استثمار الصناعة السينمائية للترويج نفسه.

وللأسف هذا ما بتنا نراه في افلام الكرتون المتوجهة نحو الاطفال، بهذا المعنى لعله اصبح واضحاً امام الباحثة ان الرهان الموجه من قبل مروجي المثلية يعمل على قاعدة ضرب الوعي الجمعي لدى مجتمعات بعينها متجهين بشكل خاص باستهدافهم على فئتي الاطفال والمراهقين. وهذا يتبدى أمامنا من خلال اشهر شركة انتاج الافلام الكرتونية (Disney) المعروفة بتنوع برامجها والتي تتلازم بشكل اساسي مع الذوق الاسري العام فتروج ما يسمى بالدراما العائلية (النظيفة) لكنها تحوّلت ومنذ سنوات قليلة الى الترويج لظاهرة المثلية الجنسية والشذوذ الجنسي بشكل عام من خلال صناعة كرتونية شاذة جنسياً والعمل عليها بطريقة تجعل منها بطل درامي ناجح ومقبول من قبل المثليين . على سبيل المثال فيلم "باربي" "Barbie"[20] الاخير الذي يروج للشذوذ الجنسي والتحول الجنسي لدى صغار السن وجعلها عادية ومقبولة، فقد أخذ جدالاً كبيراً في الدول العربية حيث قررت دولتان عربيتان عرضه "السعودية والامارات" بينما تم منع عرضه في دولتين " الكويت ولبنان" .

ففي لبنان افاد وزير الثقافة محمد المرتضى ان هذا الفيلم يروج للشذوذ الجنسي ويعج بشخصيات دمى الاطفال وبالمثليين المتحولين جنسياً ويسوق لفكرة بشعة مؤداها رفض وصاية الاب وتهوين دور الام وتسخيفه... فطلب من الامن العام اللبناني اتخاذ كل الاجراءات اللازمة لمنع عرضه في البلاد وقد تم منعه لعدة اشهر وطرح رسميا في الصالات اللبنانية في 31-8-2023.

في هذا السياق ومن خلال الافكار المطروحة، يبدو ان الشركات الاعلامية الضخمة مثل (Disney) اخذت تعمل على التسويق للمثلية الجنسية بشكل اساسي دون ان يحدث بذلك اي ضرر لمحتوى المشروع العام الدرامي لتلك القناة. ونشير في هذا الصدد ان ادارة تلك القناة باتت تطرح موضوع المثليين الجنسيين بشكل مباشر وكل ذلك على قاعدة ان المجتمع الاميركي تجاوز هذه القضية منذ سنوات وان تلك الفئة المثلية باتت جزءاً اساسياً من المجتمع الاميركي.

[20] http://www.annahar.com, arts 21-7-2023

في ضوء ما تقدم، ما هي الاساليب المتبعة للترويج لظاهرة المثلية الجنسية؟ وما تأثير ذلك على الوعي الجمعي والبنية المجتمعية العامة؟

2-3-1- أساليب الترويج الاعلامي لظاهرة المثلية الجنسية

ستحاول الباحثة انتقاء عينة من تلك الوسائل خدمة لأغراض البحث دون ان يعني ذلك ان بقية الوسائل ليست ذات اهمية، واختارت الباحثة البرامج بمختلف اشكالها سواء اكانت حوارية أم سياسية، والافلام ونشرات الاخبار.

وهو الأمر الذي سيتم مناقشته في ضوء ظاهرة المثلية في المجتمع اللبناني بشكل خاص دون ان يعني ذلك ان الظاهرة نفسها ليست منتشرة في باقي الدول العربية، ولأن مبررات البحث لجهة الاختيار كانت في صلب اهتمام الباحثة تقوم على اختيار عينة من طلاب الجامعة اللبنانية لذلك سيتم التوسع في هذه النقاط المذكورة بشكل متلازم مع المنهجية التي تم وضعها في مقدمة البحث وبالاهداف المرجوة منه وطبيعة الحال محاولة الاجابة عن الاسئلة والفرضيات فيه.

في ضوء ذلك سيتم معالجة المثلية الجنسية في المجتمع اللبناني منذ بدايتها مروراً بالجمعيات والوسائل الاعلامية المروجة لهذه الظاهرة من عدمها من جهة وتأثيرها ايضاً على الوعي المجتمعي خاصة على الفئات العمرية حتى سن المراهقة من جهة اخرى.

فكيف بدأت المثلية الجنسية في لبنان وكيف انتشرت؟

2-3-2- المثلية الجنسية في لبنان او المجتمع اللبناني

اشارت الباحثة ان المثلية الجنسية في لبنان تم تسليط الضوء عليها ابتداءً مما جاء في موقع ميديا لاين الاميركي[21]، ومنذ ذلك التاريخ تبعاً للمراجع بدأ انتشار تلك الظاهرة واكثر من ذلك خصص لها بعض الاماكن والجامعات ليتسنى لهم اقامة العلاقات غير الطبيعية كيف ما يشاؤون.

ولن ندخل الارقام او النسب بفعل ان معظم تلك النسب لا تخلو من الادلجة وتضخيم تلك الظاهرة ولكن هناك بعض مندرجات هذه الظاهرة يجب الاشارة اليها بأنها تساهم في الكشف عن تنظيم تلك الظاهرة والترويج لها ومن دون النشاطات على سبيل المثال لا الحصر:

[21] جنان حبيش، بيروت عاصمة السياحة المثلية في الشرق الاوسط 1-4-2013 موقع بلديات اون لاين

1- قيام نادي حر Club free بتنظيم معرض "انا موجود في اواخر العام 2000 اضافة الى مهرجان السينما ، الرجل هو امرأة" بلا تمييز في العام 2001[22].

2- في العام 2009 تم الاعتداء على مثليين في ساحة ساسين الاشرفية فتظاهر مؤيدو المثلية للاعتراض على العنف والتمييز ضد المثليين وقد نزلوا الى الشارع في اعتصام عام وشعبي، كانت المنظِم الرئيس له جمعية حلم في لبنان التي تُعني في الدفاع عن المثليين والشعار الذي رفع "لن نخاف بعد اليوم"[23].

3- اطلقت مجموعة من المثليين عريضة الكترونية تطالب بالغاء المادة 534 من قانون العقوبات اللبنانية التي تنص على تجريم المثلية وتشجيع الرأي العام على كراهية المثليين[24].

4- قيام الجمعيات المحلية الداعمة للمثلية بتقديم المساعدات للشاذين وتقدم الدعم النفسي والاجتماعي.

سنعالج **في التلفاز وبرامجه** حيث يُعتبر لبنان اول بلد عربي بدأ في نقاش المثلية الجنسية على شاشات التلفزة على قاعدة مبدأ الحريات التي تسمح للاعلام بتناول موضوعات التي يرغب، كما حدث في قناة الجديد على يد المراسل رياض قبيسي بعنوان "متلي متلك".

ولعل اشهر هذه البرامج برنامج احمر بالخط العريض على قناة LBC الذي عرض برنامج عن الشذوذ والمثلية ويمكن تقسيم البرامج الى انواع ثلاثة كما اشرنا، البرامج والمسلسلات التي تدخل الشذوذ الجنسي والمثلية الجنسية في مواضيعها واختيار الممثل او الشخص المثلي في دور ثانوي لتسهيل فكرة قبول الشذوذ عند الناس.

كما نلاحظ ضمن **البرامج الحوارية** التي تتعاطى مع المثلية الجنسية على قاعدة لا تهرّب من مواجهة المشكلة. وحقيقة ان تلك البرامج من الخطورة بمكان في برامجها لجهة تقديم الشخصية المثلية بطريقة تجعلها اكثر قبولاً، حيث يتم التركيز على مظلومية الشواذ ومعاناته بمعنى هم ولدوا كذلك دون خيارهم وانهم يعيشون حياتهم تبعاً لهذا الميل[25].

[22] غسان مكارم، تحديات حركة التحرر الجنسي في لبنان، 1-10-2007، موقع الحوار المتمدن.

[23] اول اعتصام للمثليين في بيروت نيسان 2009، موقع مجموع ميم.

[24] المرجع نفسه.

[25] فوزية منيح الخليوي، بويات، الجنس الرابع، المسترجلات، اختلفت المسميات والنتيجة واحدة، 9-4-2010 موقع صيد الفوائد.

أما **نشرات الاخبار** التي تواكب الاعتداءات في حق المثليين وتهاجم الاجهزة الامنية بفعل انتهاك حقوق الانسان، ومن اشهر دفاعات نشرات الاخبار ما ورد في LBC مع مقدمة اخبارية هي الاشهر بعنوان "جمهورية العار" الحملة الاعلامية ادت الى اصدار نقابة الاطباء بمنع اجراء فحوصات للمثليين في المخافر لأنها بلا فائدة ولا دلالة علمية لها[26].

في محصلة هذه الفقرة اتضح للباحثة ان الترويج للمثلية الجنسية جاء بفعل دور بعض وسائل الاعلام التي كان لها دور بارز في انتشار هذه الظاهرة، فهل يعني ذلك انها نجحت دون جهد يُذكر؟ أم ان **القيم المجتمعية** حالت دون نجاحها؟ وهو الامر الذي سنبحثه في الفقرة الاخيرة من هذا القسم وهو **دور العلاقات الاجتماعية والتصورات الاجتماعية الثقافية** في مواجهة المثلية الجنسية.

فما هي مندرجات تلك العلاقات او التصورات الاجتماعية– الثقافية؟

2–4– دور العلاقات او التصورات الاجتماعية– الثقافية في مواجهة المثلية الجنسية

يُراد من هذه الفقرة تحليل دور العلاقات الاجتماعية على قاعدة الاستعانة بمفهوم التماسك الاجتماعي، بحيث أن الباحثة ستضع علاقة ترابط جدلية بين قدرة التماسك الاجتماعي من عدمه في التصدي للمثلية الجنسية.

في ضوء مفهوم التماسك الاجتماعي سيكون أمام الباحثة بمندرجين اثنين: الموقف الديني والتماسك الاسري، سيتم تقسيم المندرج الاول والذي يعالج موقف الدين الى فرعين، **الأول** تتناول فيه الباحثة موقف الدين المسيحي بعامة **ومثله** معالجة موقف الدين الاسلامي.

- **الفرع الاول: موقف الدين المسيحي من المثلية الجنسية**

ان غالبية الكنائس المسيحية تعارض الزواج المثلي باعتباره ضد الخطة الالهية في الزواج معتمدة على قول يسوع: " من بدء الخليقة ذكرا وأنثى خلقهما الله، من اجل هذا يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته"[27] كما يدين الكتاب المقدس المثلية الجنسية ويعتبرها خطيئة وفاحشة حسب رأي اغلبية الطوائف المسيحية [28].

[26] الاعلام العربي، يعيد اكتشاف المثلية الجنسية، 15–6–2015، موقع العربي الجديد.

[27] انجيل مرقس 7,6:10

[28]Robert Gagnon, The Bible and Homosexual practice an overview of some issues 2017.

لأن الكنائس المسيحية عديدة، سنختصر الحديث عن كنيستين هما: الكنيسة الكاثوليكية والارثوذكسية

1- تعتبر **الكنيسة الكاثوليكية** المثلية الجنسية خطايا تحرم صاحبها من ملكوت الرب وليست جريمة، لا توافق على الممارسات المثلية ولكنها تحترم جميع البشر بغض النظر عن ميولهم لأن جميع البشر هم موضع اهتمام الله ومحبته[29].

الا انه في المقابل نجد تصاريح ومواقف رسمية وغير الرسمية من قبل الكهنة المؤيدة او المتسامحة للشذوذ مثل موقف البابا فرنسيس حين صرح ضمن مقابلة حصرية مع وكالة "استوشيد برس"[30] ان "المثلية الجنسية ليست جريمة" منتقداً القوانين التي تجرم هذه الممارسة وواصفاً اياها بأنها غير عادلة. كما قال البابا في العام 2013: "اذا كان الشخص مثلياً لكنه مؤمن بالله وبارادته، فمن أكون أنا حتى اصدر حكماً مسبقاً بشأنه".

وقد فسر البعض موقف الكنيسة لما شهدت بشكل مباشر من جرائم الجنسية للقساوسة عندما كان البابا فرنسيس كاردينالاً في ألمانيا وكان القساوسة متورطين في جرائم الشذوذ الجنسي.

باختصار تمنع الكنيسة الكاثوليكية المثليين الدخول الى سلك الرهبنة وتفرق بين المثلية كميول وبين الممارسة المثلية فلا تعتبر الاول خطيئة اذ ان الانسان لا يتحكم بهويته الجنسية ولكنها تعتبر الممارسة المثلية الجنسية خطيئة ضد القانون الطبيعي.

هناك مواقف كثيرة متسامحة للكنيسة الكاثوليكية ما صدر في 8 نيسان 2016 في الارشاد الرسولي عكس انقسامات عميقة داخل الكنيسة حيال الرد على التطورات الاجتماعية.

2- أما **الكنيسة الأرثوذكسية** تعتبر ان الزواج المسيحي سر مقدس، فهو مؤسسة إلهية يكون الله شريكاً فيها، فلذلك فإن الكنيسة الأرثوذكسية ترفض رفضاً شديداً الشذوذ الجنسي ولا تبارك الزواج بين المسيحيين المثليين[31].

[29] عبد الباقي خليفة، اللعنة تصيب الكنيسة.. جرائم الشذوذ الجنسي تزلزل الفاتيكان، 26-3-2020 موقع المسلم.

[30] وكالة اسوشيتد برس Associated Press في 25-1-2023

[31] جان م صدقة، الطلاق بين المثليين والمثليات، 14-11-2015- جريدة النهار اللبنانية

كما أصدرت الكنيسة الأرثوذكسية موقفاً واضحاً في رفضها للزواج المثلي في 30 كانون الثاني 2015 لما يتسبب هذا الزواج بالإنحطاط الأخلاقي الذي تعيشه دول عديدة في العصر الحالي. فهي تؤكد ان مخطط الله هو التناسل البشري الذي يتم ضمن الزواج الذي تباركه الكنيسة الذي ينتج عنه نموذج اجتماعي اي العائلة التي يستحيل نشوؤها من علاقة شاذة .

- «لا تضطجع مع ذكر مضاجعة امرأة». لاويين ١٨:٢٢.

- «اسلمهم الله الى الشهوات الجنسية المخزية، لأن إناثهم غيَّرن الاستعمال الطبيعي لأنفسهن بالذي على خلاف الطبيعة». روما ١:٢٦.

لهذا تدين الكنيسة الارثوذكسية الشذوذ على أنه خطيئة وهو عمل غير أخلاقي وخطير.

وعليه فالكنيسة مطالبة بمساعدة الشاذين كونها مطالبة بخلاص النفوس والسعي لإصلاحهم عن طريق شفائه روحياً وجسدياً وليس مباركة اعماله ووضع القوانين لتشريعها.

هذا الموقف أدى الى انقسامات داخل الكنيسة وقد زاد التوتر عندما اعلنت "كاثرين جفرتس شوري" وهي أول إمرأة تتولى منصب أساقفة أميركا والتي رفضت اعتبار الشذوذ الجنسي ذنباً[32].

- **الفرع الثاني: موقف الدين الاسلامي من المثلية الجنسية**

يوجد في القرآن الكريم سبع آيات تتحدث عن «قوم لوط» وهم انفسهم الذين وردوا في الكتاب المقدس ولكنهم معروفون في المسيحية بسكان سدوم وعمورة، ولقد تم تدميرهم من قبل الله لممارساتهم الجنسية المثلية كما ذكر في سورة الشعراء: ﴿أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ١٦٥﴾ والآية ﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ١٦٦﴾ والآية ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ ٨١﴾.

ذكر الله في القرآن الكريم قوم لوط هم أول من أقدم على فعل الشذوذ الجنسي ، في سورة الأعراف، الآية ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ٨٠﴾ حيث دعى النبي لوط قومه للتوقف عن الفاحشة التي لم

[32] L'homosexualité et les régions, en 2012, que disent les différentes religions concernant l'homosexualité? Comité pour la diversité sexuelle, p :4

يسبقهم اليها أحد وأنزل عليهم أشد العذاب بقلب قريتهم رأساً على عقب فصارت عالي المدينة سافلها، فانقلبت القرية عليهم كما أنزل الله عليهم حجارة صغيرة من طيب متحجر ممزوجة مع النار كالمطر من السماء القيت على رؤوسهم.

هناك العديد من الاساليب التي دعا فيها رجال الدين لمعاقبة المثليين منها الاعدام او الرجم بالحجارة حتى الموت على يد المسلمين وقد اجمع الفقهاء على قتل أي شخص يمارس الجنس المثلي[33]

يتفق الدين الاسلامي الذي يعتمد على أسس قرآنية واحاديث نبوية التي **تؤكد** على وجود المثلية في شبه الجزيرة العربية على ان النبي محمد (ص) لعن قوم لوط واوصى باعدام الفاعلين الاثنين.

وللمزيد من الحرص على إدراج موقف الدين الاسلامي من المثلية الجنسية ستتخذ الباحثة عينة تمثل الموقف العام للشريعة الاسلامية في هذا المجال.

ومن هذه العينة على سبيل المثال مواقف كل من: مفتي لبنان عبد اللطيف دريان الذي جزم بأن دار الفتوى لن تسمح بتشريع المثلية الجنسية، كما توجه المفتي الجعفري الشيخ أحمد قبلان لكل من يريد تغيير هوية لبنان الاخلاقية بالقول : بعض الجزارين المنحرفين يريدون نسف البنية البشرية وتغيير نظام الطبيعة لصالح اسوأ أنواع الشذوذ البشري وهذا مرفوض بشدة ولن نقبل به ابداً ولن يتحقق في لبنان[34]. كما شن الامين العام لحزب الله حسن نصر الله هجوماً على المثليين معتبراً هذا الموضوع خطراً داهماً وشدد على ضرورة مواجهة هذه الثقافة بكل الوسائل ومن دون أسقف. كما أثنى شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز سامي ابي المنى في بيان معتبراً الدعوات والحريات المصطنعة مخالفة لمبادئ الاديان والقوانين الطبيعية والاعراف الاجتماعية كما دعا الى سحب مشروع القانون الهادف الى الغاء تجريم المثليين[35]

في محصلة هذه الفقرة توصلت الباحثة الى نتيجة مؤداها إلى أن الدين بكل أشكاله هو معارض وبشدة للمثلية الجنسية.

[33] Stonebanks, Christopher Darius 2010, teaching Against islamophobia p.190

[34] اسرار شبارو– الحرة– بين الغاء التجريم وتشديده.. المثلية الجنسية تشعل مواجهة بالقوانين في لبنان–10 اغسطس 2023.

[35] رومي الهبر، المثلية الجنسية تشعل جدلاً في لبنان، بيروت، 30 اغسطس 2023.

المندرج الثاني: دور الأسرة والقيم المجتمعية السائدة:

ان الأسرة تشكل صمام امان لنقل القيم والعادات والتقاليد التي تحفظ القيم المجتمعية السائدة، والتي تساهم بشكل فعال في التماسك الاسري المرجو. ولا شك أن الأسرة بشكل عام تختلف وجهات نظرها تجاه المثلية الجنسية بفعل اختلاف المجتمعات والقيم السائدة فيه.

ولأن جوهر البحث يدور حول المجتمع اللبناني فستناقش الباحثة المحور من الفصل على قاعدة دور الأسرة في حماية الطفل من الشذوذ الجنسي والدور نفسه في مرحلة المراهقة ثم أخيراً دور الاهل في معالجة اضطراب الهوية الجنسية لدى ابنائهم.

1-دور الأسرة في حماية الطفل من الشذوذ الجنسي

إذا كانت الأسرة تشكل العامود الفقري بالتماسك الاجتماعي فمن أولى مهامها ان تقوم بدور الحماية لمن تربي، حيث يبدأ الإهتمام بتربية الأولاد تربية جنسية سوية تحميهم من الحصول على معلومات جنسية مغلوطة.

فعلى الأهل وبمرحلة مبكرة من عمر الولد تزويد أولادهم بالمعلومات الصحيحة حول الأعضاء ذكراً كان أم أنثى شريطة ان تنقل هذه المعلومات بطريقة عفوية او عبر الملاحظات العابرة.

وذلك يكون مقدمة لوصول الولد الى مرحلة البلوغ او المراهقة، وهو يمتلك جميع المعلومات والخبرات حول المواضيع الجنسية. لمَ هذا الدور؟ ترى الباحثة ان إعطاء الطفل المعلومات الجنسية الصحيحة تحميه من الحصول على المعلومات من مصادر أخرى قد تشعره بالصدمة، وربما تساهم في سوء فهمه لهويته الجنسية وهذا قد يؤدي الى حدوث مشكلة في الهوية الجنسية للطفل. والمطلوب هنا كما ترى الباحثة أنه على الوالدين الاهتمام بملاحظة أي مؤشر بوجود المشكلة "الهوية الجنسية" ويعملا على تشخيصها حتى لا يُصاب الولد بألم نفسي، وربما يؤدي ذلك إلى عدم الارتياح وقد يستمر على هذا المنوال حتى بلوغه سن الرشد[36].

[36] نهى القاطرجي، ظاهرة الشذوذ الجنسي في العالم الغربي، موقع مجلة البيان السعودية، 2016، ص362.

وتشير الباحثة هنا انه يمكن للعلاج النفسي التحليلي في حال وجود مشكلة تحديد الهوية الجنسية، يعطي نتائج إيجابية لدى الأولاد.

من الأمور الواجب على الأهل ملاحظتها على سبيل المثال:

– أن تظهر لدى الولد ميول كميول الجنس الآخر او يلعب دور الجنس الآخر

– أن يشبه المظهر الجسمي للولد مظهر الجنس الاخر

– أن يرتدي الولد ملابس باستمرار كملابس الجنس الاخر

ومن المفيد هنا الاشارة كما ترى الباحثة الى أهمية عملية التنميط الجنسي السليم للطفل مبكراً وبحسب مرحلة نموه في الوقاية من الاضطراب وربما يتم ذلك عن طريق:

1- تشجيع الولد على ممارسة الانشطة المناسبة له

2- توجيه الولد ان يلعب دور الجنسي الذكوري او الانثوي الملائم لنوع جنسه.

2-دور الاهل في مرحلة المراهقة:

قد يواجه المراهق في فترة ما قبل النضج بعض المشكلات في تكوين العلاقات مع الجنس الآخر. وربما ذلك يكون ناتجاً عن جهل واضح لأمور الجنس وقصور في التربية الجنسية لدى المراهق، مما يترك أثراً كبيراً "نسبياً سلبي" في تكوين ميوله الجنسي، فالشعور بالخجل من الجنس الآخر يمكن أن يؤدي إلى الإضطراب المرضي. بحيث لا يجد الشاب من يجد له حلولاً يتجاوز بها هذه الأزمة "فيبحث المراهق عن طرق هروبية في التعامل مع هذه المواضيع"[37].

ومن مخاطر فترة المراهقة رغبة الفتى المراهق في معاشرة من في سنه او اكبر منه. وهنا تميل الباحثة الى القول انه على الاهل وقبل بلوغ ابنه او ابنته سن المراهقة "ان يثبت القيم والمفاهيم والمبادئ والعادات والتقاليد وانماط السلوك السوي وكل ذلك يجب ان يحصل قبل المراهقة"[38].

[37] تشارلز شيفر، وهوارد سليمان، مشكلات الاطفال والمراهقين واساليب المساعدة فيها، ترجمة نسيمه داوود، نزيه حمدي، الطبعة الاولى 1989، ص 564.

[38] محمد قطب، منهج التربية الاسلامية، القاهرة، دار الشروق، الطبعة الخامسة، 1401هـ، 1981 م، ص168.

ان دور الاهل هو العمل على إدراك الأولاد شعور واضح بهويتهم الجنسية وبوصف هذه الهوية شيئاً ثابتاً أي الشخصية التي ستكون للولد " والتي سيكون عليه في المستقبل"[39].

3- <u>دور الأهل في معالجة الإضطراب في الهوية الجنسية</u>

من مندرجات التماسك الاسري جهة دور الاهل هو العلاقة القائمة بين الاهل والاولاد فالعلاقة مع الوالد نفس الجنس حالة الذكر والأم في حالة الانثى قد تساهم هذه العلاقة في تكوين الهوية الجنسية السوية حتى يتخطى الولد مرحلة الطفولة ثم مرحلة الشباب، دون أن يحصل له أي إضطراب في الهوية الجنسية وقد يكون لبعض الأهل جملة من التصرفات "مقصودة أو غير مقصودة" تأثير في الإضطراب الهوية الجنسية للمراهق. ومن هذه التصرفات على سبيل المثال لا الحصر:

1- حرمان الولد من الحب والحنان الذكر من أبيه والبنت من أمها.

2- سوء تصرف بعض الأهل في تربية أبنائهم، عبر معاملة البنات على أنهم ذكور ومعاملة الذكور على أنهم بنات.

3- غياب العدل بين الاولاد، بحيث يظهر بعض الآباء عدم حبهم للإناث وحبهم للذكور .

في ضوء ما تقدم، لا يمكن لنا حسم الجدلية بين العوامل المجتمعية والمثلية الجنسية الا على قاعدة القيام بعمل ميداني قد يقدم لنا فرصة افضل للوقوف على صدقية هذا الترابط من عدمه من خلال اختيار عينة من طلاب معهد العلوم الاجتماعية –1 – وهذا سنبحثه في الفصل الثالث .

.

[39] اسحاق رمزي، مشكلات الاطفال اليومية، كتاب في اصول الصحة العقلية، دار المعارف، مصر، الطبعة الخامسة 1982، ص 487

الاطار الميداني

3-1-تمهيد

بعد الانتهاء من الفصل النظري في البحث، يأتي الفصل الثالث محاولة من الباحثة الوصول الى النتائج المرتبطة بأهداف البحث والاجابة على الفرضيات والاسئلة الموضوعة ، وسيتم التذكير بالمنهج المستخدم ومجالاته ونوع العينة وحجمها بالاضافة الى وضع أداة لجمع البيانات والمعطيات المرجوة من حقل المعاينة. والاساليب الاحصائية المستخدمة، التحليل السوسيولوجي لها، وربطها مجدداً بأهداف البحث وفرضياته.

ولأن البحث الميداني يتطلب من الباحثة وضع خطة عمل ستكون على الشكل التالي:

3-2- الدراسة الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية هي دراسة يقوم بها الباحث للإطلاع على الميدان الذي ستجرى فيه الدراسة، كما وتهدف الى الإطلاع على ظروف الظاهرة ومن جملة هذه الأهداف

- التعرف على هذه الظاهرة
- معرفة ميدان إجراء الدراسة
- صياغة مشكلة البحث
- تحديد الفرضيات وضبطها بشكل دقيق

3-3- المنهج المستخدم في الدراسة:

تختلف مناهج البحث باختلاف ظاهرة الدراسة، لذلك ان اختيار المنهج الأنسب يعتبر أساس نجاح البحث لأنه يصف الظاهرة محل الدراسة، يحدد العوامل التي تتحكم فيها، ثم الوصول الى اسبابها كما هي في الواقع، وذلك بجمع الحقائق والبيانات ثم تحويلها للصيغة الرقمية ثم تحليلها إحصائياً واستخلاص نتائجها وقد تم الاعتماد في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي.

يستخدم المنهج الوصفي التحليلي مجموعة من الأدوات التي تمكن الباحثة من اختيار البعض منها لتحقيق هدفها ومن هذه الادوات: الاستبيان، الملاحظة والمقابلة.

ستعتمد الباحثة على أداة الاستبيان للوصول إلى البيانات والمعطيات المطلوبة من حقل المعاينة ولمعرفة جدلية الترابط بين العوامل الاجتماعية والمثلية الجنسية.

3-4- مجتمع الدراسة وعينتها:

يشمل مجتمع هذه الدراسة طلاب معهد العلوم الاجتماعية (1) من الذكور والإناث واختارت الطالبة نمط العينة العشوائية بعدد 200 بعد توزيع الاستبيان إلكترونياً.

3-5- حدود الدراسة:

1- **البشرية:** يتكون مجتمع الدراسة من مجموعة من طلاب الجامعة اللبنانية .

2- **المكاني:** معهد العلوم الاجتماعية –1- الجامعة اللبنانية

3- **الزماني:** العام الدراسي 2023-2024

3-6- بناء الاستمارة:

ستكون المرحلة الأولى من اعداد بناء الإستمارة إثارة كل المسائل التي ستتناولها الإستمارة والمتغيرات المطلوب تفسيرها، ولأن المنهج يقتضي في بناء الاستمارة ان تكون الاسئلة متلازمة مع اهداف البحث وفرضياته للوصول الى بيانات تتيح التحليل والاستنتاج وبالتالي للتحقق من صحة الفرضيات من عدمها. لهذا قسمنا اسئلة الاستمارة الى نوعين:

الاول: يتناول اسئلة الوقائع الديموغرافية

الثاني: يتناول اسئلة الافعال المرتبطة بالموضوع

اما من حيث المقابلة فان الباحثة ترى ان المقابلة شبه الموجهة تقدم فرصة افضل للوصول الى البيانات بشكل حيادي على ان تتضمن المقابلة المجالات التالية:

المجال الاول: يشمل الاسرة ودور الاهل

المجال الثاني: يشمل دور الاعلام

في ضوء ذلك ستحاول الباحثة تحليل ما تقدم تبعاً للجداول التي جرى فرزها ووضع النسب المئوية لكل متغير الذي يتلازم مع اسئلة البحث وفرضياته، وادراج جداول مزدوجة تظهر العلاقة بين مؤشرات المتغيرات المطروحة في الفرضيات لتأكيد العلاقة بينها او نفيها.

3-7- <u>عرض بيانات الطلاب الديموغرافية:</u>

توزعت افراد عينة الدراسة بحسب الجنس (160 أنثى) و (40 ذكر) وتراوحت فئة اعمارهم ما بين (18-20: 35 طالباً) وفئة (20-22: 48 طالباً) وفئة (22 وما فوق: 117 طالب)، واغلبية الطلاب يتوزعون في الضاحية الجنوبية (87 طالباً) و ضمن بيروت (77 طالباً) والشوف (34 طالباً) والاقلية في البقاع (طالب واحد) والجنوب (طالب واحد). اما من جهة الوضع الاجتماعي فأغلبية الطلاب هم اعزاب (123) وبلغ عدد المتزوجين (73) و(4) مطلقين. كما توزعت هذه العينة على طلاب كل السنوات حيث تم تعبئة الاستمارات من طلاب السنة الاولى (56) الثانية (56) الثالثة (43) وماستر (45).

لجهة الفرضية الرئيسة: يؤدي التماسك الاجتماعي الى تراجع معدلات المثلية الجنسية

لجهة دور الاسرة كنواة للتماسك الاجتماعي من عدمه تبين للباحثة وتبعاً للاطار النظري الذي تم وضعه كمرتكز لهذا الدور الذي يندرج فيه قاعدة اساسية تقوم على ان الاسرة هي جوهر التنشئة الاجتماعية لجهة تربية الولد على القيم والمعتقدات التي تستمد شروعيتها من الضوابط المجتمعية التي يفترض ان تكون متوفرة عند غالبية الاسر. فقد توصلت الباحثة الى النتائج التالية:

جدول رقم (1) دور التماسك الاجتماعي وترابطه مع المثلية الجنسية

اسئلة محور الاسرة	نعم %	كلا %
أترى ان للأسرة دوراً رئيسياً في وصول الولد الى المثلية من عدمه؟	79	21
هل يشكل التماسك داخل الاسرة وازعاً للابتعاد عن الشذوذ؟	85.5	14.5

أيمكن ان تكون العلاقة النافرة مع الاولاد ممر للوصول الى المثلية الجنسية؟	74.5	25.5
اترى ان للقيم المجتمعية السائدة دور في الابتعاد عن الشذوذ الجنسي؟	86.5	13.5
أتؤثر العلاقة السوية بين الزوجين عن الابتعاد عن المثلية الجنسية؟	85.5	14.5

في ضوء هذا الدور المتقدم للاسرة يتبين للباحثة في النتائج التي توصلت اليها في الجدول رقم (1) اعلاه ضمن الاسئلة (21–25) الواردة في الاستمارة . تؤشر النسب التي توصلت اليها الى نتائج مؤداها ان الاسرة هي الركن الاساس في الابتعاد عن الشذوذ او العكس. ويتبدى ذلك من خلال النسب المئوية التي تشير تبعاً لمضمونها ان الغالبية العظمى من هذه النسب، سواء اكان هذا من خلال الدور الفعال للاسرة في توجيه ابنائها، وكذلك الدور الفعال في العلاقة السوية مع الاولاد، والتي يفترض ان تكون تقوم على مندرجات التنشئة المجتمعية السوية.

وفي قراءة أولية يمكن البناء عليها لتحليل الربط بين فرضية التماسك الاجتماعي من عدمه وعلاقته بالشذوذ الجنسي، تجد الباحثة ان النسب المئوية الغالبة في أجوبة المستجوبين، تبين تلك النسب دون أدنى شك أن غالبية المستجوبين كانت اجوبتهم تدفع باتجاه تأكيد الفرضية الاساسية للبحث الذي ندرس سواء أكان ذلك على قاعدة الدور المتعلق بايصال القيم المجتمعية السائدة في الابتعاد عن الشذوذ الجنسي 86.5% اجابوا بـ نعم و 13.5 اجابوا بـ كلا هذا من جهة يبين ان للقيم المجتمعية التي تعتمده الأسرة والتي تقدم مندرجاتها بشكل يراعي الضوابط المجتمعية المفروض الالتزام بها، ومن جهة أخرى تبين النتائج بنسبها وخاصة في السؤالين 24و25 ان نسبة 85% وما فوق أجابوا إجابات يمكن الركون اليها كنسب مئوية تدفع باتجاه القول: ان عماد دور الأسرة هو الحاسم إلى حد كبير في دفع الأولاد نحو المثلية الجنسية من عدمها وهذا بدوره يسمح للباحثة باستنتاجاتها ان التماسك الإجتماعي يؤدي إلى تراجع معدلات المثلية الجنسية وبالتالي يؤكد صحة الفرضية الأولى .

أما **لجهة الفرضيات الثانوية** والتي لا تقل اهمية عن الفرضية الاساسية فقد توصلت الباحثة في المحور الاجتماعي الثقافي الى النتائج التالية:

جدول رقم (2) دور التنشئة الاجتماعية ووسائل الاعلام

وترابطهما مع المثلية الجنسية

اسئلة المحور الاجتماعي الثقافي	نعم %	كلا%
أتوافق على ان المثلية الجنسية هي من الحريات الشخصية داخل المجتمع؟	24	76
أتعتقد ان المثلية الجنسية تعود الى سوء التربية الاسرية؟	62,5	37,5
أتستطيع اقامة صداقة مع شخص مثلي الجنسية؟	25.5	72.5
هل تعتقد ان المثلي الجنسي منبوذ اجتماعياً؟	79	21
اتعتقد ان المثليين الجنسيين مؤهلان لتكوين اسرة؟	9.5	90.5
هل تعتقد ان المثلية الجنسية هي اختيار؟	68	32
أتؤثر وسائل الاعلام في الحد من انتشارالمثلية الجنسية؟	90.5	9.5
أتساهم وسائل الاعلام في الترويج للمثلية الجنسية؟	80	20

ويراد من هذا التحليل محاولة ربط النسب المئوية الواردة في هذا المحور ومدى تلازمه مع الفرضية الثانوية الاولى. **لجهة الفرضية الثانوية الاولى** ومضمونها تؤثر التنشئة المجتمعية السوية دوراً ايجابياً على تراجع معدلات المثلية الجنسية. هذا وقد لاحظت الباحثة من خلال النسب الواردة في الاسئلة الممتدة من (13حتى 20) ان تلك النسب الواردة من خلال اجوبة المستجوبين (طلاب معهد العلوم الاجتماعية–الفرع الاول–الجامعة اللبنانية) يمكن الركون اليها لتحليل الترابط بينها وبين الفرضية التي ذكرنا. والتي لا تقل اهمية عن مثيلاتها من النسب، وبخاصة اذا اخذنا السؤالين 14 و16). حيث تجد الباحثة ان هناك ترابطاً بين انتشار المثلية الجنسية وسوء التربية داخل الاسرة (سؤال رقم 14، 62.5 % اجابوا نعم و 37.5 % اجابوا كلا) وهذا يؤكد مرة اخرى ان هناك تلازماً واضحاً بين المثلية الجنسية والتربية الاسرية حيث تبين للباحثة انه كلما كانت الاسرة تقوم بالدور المطلوب منها لجهة التنشئة الاجتماعية المرجوة كان هناك تراجع ملحوظ في المثلية الجنسية وهذا يتضح بشكل عملاني من خلال النسب الواردة في الجدول رقم 2 أعلاه.

في سياق متصل وتبعاً للمحور نفسه توصلت الباحثة إلى نسب مئوية من خلال اجوبة المستجوبين خاصة في السؤال رقم 16 حيث كانت الاجوبة على هذا السؤال (79% نعم) (21% كلا)، واللافت هنا ان هذه النسب المئوية تعود الى الطلاب المنتشرين مجتمعياً في فئات مختلفة سواء أكان ذلك لجهة الجنس كما يظهر الجدول رقم (3) ادناه او لجهة السكن كما يظهر الجدول رقم (4) ادناه وهو يشكل نوع من الاجماع والذي ممكن من خلاله القول، أن صحة الفرضية الثانوية الاولى التي هي "تؤثر التنشئة الاجتماعية السوية دوراً ايجابياً على تراجع معدلات المثلية الجنسية"

جدول رقم (3) توزع افراد العينة حسب الجنس والاعتقاد ان المثلي الجنسي منبوذ اجتماعيا

هل تعتقد ان المثلي الجنسي منبوذ اجتماعياً / الجنس	نعم	كلا	المجموع
انثى	130	30	160
ذكر	28	12	40
المجموع	158	42	200

كما ويظهر **الجدول رقم (4) توزع العينة بحسب مكان السكن والاعتقاد بان المثلي الجنسي منبوذ اجتماعياً:**

هل تعتقد ان المثلي الجنسي منبوذ اجتماعياً / مكان السكن	نعم	كلا	المجموع
الضاحية الجنوبية	68	19	87
بيروت	61	16	77
الشوف	27	7	43
الجنوب	1	0	1
البقاع	1	0	1
المجموع	158	42	200

لجهة الفرضية الثانوية الثانية تؤدي وسائل الاعلام دوراً ايجابياً للحد من تفاقم المثلية الجنسية، توصلت الباحثة في الجدول رقم (4) نفسه الى النتائج التالية: كانت النسب المئوية لجهة السؤالين (19و20) تدفع باتجاه تحليل النسب المئوية تبعاً لاهمية وتأثير وسائل الاعلام في انتشار المثلية الجنسية من عدمها فجاءت النسب 90.5% اجابوا نعم و9.5 اجابوا كلا وكذلك الامر في السؤال رقم (20) حيث تضمن دور وسائل الاعلام ومساهمته في الترويج للمثلية الجنسية وكانت اجوبة المستجوبين 80% اجابوا نعم و20% اجابوا كلا، في ضوء هذه النسب المئوية اتضح للباحثة ان للإعلام دوراً جوهرياً في انتشار المثلية الجنسية وكذلك في الترويج لها وهذا يؤكد ما انطلقت منه الباحثة لجهة دور وسائل الاعلام كسلاح ذو حدين اذا أحسن استعماله يُساهم في بناء مجتمع سوي وإذا أُسيء استعماله سيؤدي الى أضرار مجتمعية.

في هذا السياق تكون النتائج والنسب الواردة تؤكد صحة الفرضية الثانوية الثانية والتي تعطي للاعلام دوراً في انتشار المثلية الجنسية من عدمها.

اما لجهة **صحة الفرضية الثانوية الثالثة** تؤدي المواقف الدينية الى الحد من انتشار المثلية الجنسية فقد كانت النسب المئوية الواردة في المحور الديني على الشكل التالي:

جدول رقم (5) الدور الديني وترابطه مع المثلية الجنسية

اسئلة المحور الديني	نعم %	كلا %
أترى ان الشخص المثلي ضعيف الايمان؟	78,5	21,5
أترى ان المثلية الجنسية حرام؟	92,5	7,5
أتوافق على المثلية الجنسية كسلوك ممارس اذا لم يعارض الدين ذلك؟	15,5	84,5
أتعتقد ان الجنسي المثلي لديه ضعف في الوازع الديني؟	82	18
أترى ان المثلية الجنسية ميول حلال لا يستدعي التحريم؟	9,5	90,5
أترى ان ممارسة المثلية الجنسية هي خروج عن الدين؟	88,5	11,5

يبين بوضوح الجدول رقم (5) (بدءاً من السؤال 7 الى السؤال 12) في الاستمارة من ان الغالبية الساحقة من المستجوبين كانت اجوبتهم من خلال النسب الواردة تدفع باتجاه تبيان الدور الاساس ايضاً للدين كوازع يقدم الضوابط المجتمعية المطلوب توفرها في المجتمع، والتي تبين بوضوح ان الطالب سواء الذكر ام الانثى من خلال الجدول رقم (6) ادناه والذي يراعي في واقعه المعاش الالتزام بالضوابط المجتمعية التي وضعها رجال الدين التزاماً بالتشريعات السماوية الموجودة في المجتمع.

جدول رقم (6) توزع افراد العينة حسب الجنس والاعتقاد ان المثلية الجنسية حرام؟

هل تعتقد ان المثلية الجنسية حرام / الجنس	نعم	كلا	المجموع
انثى	152	8	160
ذكر	33	7	40
المجموع	158	15	200

ولو اخذنا مثالاً مضمون السؤال رقم 11 وكذلك السؤال رقم 12 يتبين بوضوح ان المثلية الجنسية هي من المحرمات التي وضعها الدين، وكذلك هو واضح ايضاً من خلال النسب الواردة عن الخروج عن الدين للانسان الذي يمارس المثلية الجنسية حيث كانت 88.5% اجابوا بـ نعم و11.5% اجابوا بـ كلا [40].

في ضوء ذلك يتبين بوضوح صحة الفرضية الثانوية الثالثة " تؤدي المواقف الدينية الى الحد من انتشار المثلية الجنسية".

الخاتمـــة

في ختام هذا البحث، والتي تأمل الباحثة ان تكون قد قدمت إضافة علمية في فهم الظاهرة وتشعباتها وخاصة في ما يتعلق بالترابط بين العوامل المجتمعية والمثلية الجنسية حيث بلغت النسب المئوية الاعلى في جميع اسئلة هذا المحور باجوبة الطلاب وهذا ما يؤكد فرضية دراستنا : **يؤدي التماسك الاجتماعي الى تراجع معدلات المثلية الجنسية .**

وأيضاً التعرف على دور الاسرة كركن أساس في التنشئة الاجتماعية للأبناء ومدى تلازم ذلك مع الميول الجنسية حيث بلغت النسب المئوية الاعلى في جميع أسئلة هذا المحور وهذا ما يؤكد الفرضية الثانوية الأولى: **تؤثر التنشئة المجتمعية السوية دوراً ايجابياً على تراجع معدلات المثلية الجنسية**

وايضاً تحقيق الهدف المتعلق بالكشف عن دور الاعلام وتداعياته في انتشار المثلية الجنسية من عدمها من خلال اجوبة الطلاب الجامعيين والتي اكدت بنسبها العالية على الفرضية الثانوية الثانية: **تؤدي وسائل الاعلام دوراً ايجابياً للحد من تفاقم المثلية الجنسية**

واخيراً تحقيق الهدف المتعلق بتحليل الدور الديني لمختلف الطوائف اللبنانية ومدى تلازم هذا الدور مع المثلية الجنسية من خلال النسب المئوية والتي اكدت مدى تأثير الدور الديني على المثلية الجنسية وهذا ما يؤكد الفرضية الثانوية الثالثة: **تؤدي المواقف الدينية الى الحد من انتشار المثلية الجنسية**

[40] ميزت الباحثة بين المجتمع اللبناني والمجتمعات الغربية وكانت الباحثة قدمت كل ما توصلت اليه من ان موقف الدين من موضوع المثلية الجنسية يتفاوت بين مجتمع وآخر.

ومن المفيد في ختام هذا البحث التاكيد على ان الاهداف العلمية الموضوعة قد تحققت والتي يندرج فيها توضيح التصورات الاجتماعية الثقافية للطلاب الجامعيين وعلاقة ذلك بالمثلية الجنسية.

التوصيات

اما لجهة آفاق البحث، تتمنى الباحثة ان يكون البحث بنتائجه التي توصلت اليه ان يفتح افاقاً لمستقبل واعد لجهة التوسع في مثل هذه الابحاث، والتوسع في اختيار العينات الاوسع التي يمكن من خلال النتائج تعميمها ومن ضمن التوصيات ايضا تجد الباحثة ضرورة:

- تربية الأطفال على الهوية الجنسية الطبيعية وتعزيز الفهم الصحيح لدور الرجل والمرأة في المجتمع.
- اقامة اللقاءات والندوات التي تعتمد الارشاد والتوجيه لجهة المثلية الجنسية.
- قيام مؤسسات المجتمع المدني ذات الاختصاص بأنشطة وفعاليات مجتمعية تشرك اعضاء المجتمع في اتخاذ المواقف والقرارات التي تساعد في الابتعاد عن المثلية الجنسية.
- اشراك الشباب في أنشطة رياضية، ثقافية، ودينية تعزز لديهم حسن الإنتماء والهوية الإيجابية.
- قيام المؤسسات الدينية بدور اكثر فعالية من خلال تعزيز الوازع الديني من خلال الخطب الدينية والندوات التي توضح اهمية الفطرة السليمة وأثرها في استقرار المجتمع.
- وضع تشريعات مشددة على من يقيم علاقات جنسية مثلية.
- توفير الدعم النفس الإجتماعي للأفراد المثليين لتمكينهم من العيش بطريقة صحية وسليمة.
- تطوير برامج دعم شاملة تهدف الى مساعدة الأفراد على تحقيق توازن شخصي ونفسي وإجتماعي

استمارة حول جدلية الترابط بين العوامل المجتمعية والمثلية الجنسية

1- البيانات الديموغرافية

1. الجنس: ذكر □ انثى □
2. العمر: 18-20 سنة □ 20-22 سنة □ 22 سنة وما فوق □
3. الوضع العائلي: اعزب □ متزوج □ مطلق □ ارمل □
4. مكان السكن: بيروت □جبل لبنان □ الجنوب □ البقاع □
5. هل تعمل؟ نعم □ كلا □
6. السنة الدراسية: الاولى□ الثانية□ الثالثة□ ماستر□

2-المحور الديني

7. أترى ان الشخص المثلي ضعيف الايمان؟ نعم □ كلا □
8. أترى ان المثلية الجنسية حرام؟ نعم □ كلا □
9. أتوافق على المثلية الجنسية كسلوك ممارس اذا لم يعارض الدين ذلك؟ نعم □ كلا □
10. أتعتقد ان الجنسي المثلي لديه ضعف في الوازع الديني؟ نعم □ كلا □
11. أترى ان المثلية الجنسية ميول حلال لا يستدعي التحريم؟ نعم □ كلا □
12. أترى ان ممارسة المثلية الجنسية هي خروج عن الدين؟ نعم □ كلا □

3-المحور الاجتماعي الثقافي

13. أتوافق على ان المثلية الجنسية هي من الحريات الشخصية داخل المجتمع؟ نعم □ كلا □
14. أتعتقد ان المثلية الجنسية تعود الى سوء التربية الاسرية؟ نعم □ كلا □
15. أتستطيع اقامة صداقة مع شخص مثلي الجنسية؟ نعم □ كلا □
16. هل تعتقد ان المثلي الجنسي منبوذ اجتماعياً؟ نعم □ كلا □

17. اتعتقد ان المثليين الجنسيين مؤهلان لتكوين اسرة؟ نعم □ كلا □

18. هل تعتقد ان المثلية الجنسية هي اختيار؟ نعم □ كلا □

19. أتؤثر وسائل الاعلام في الحد من انتشارالمثلية الجنسية؟ نعم □ كلا □

20. أتساهم وسائل الاعلام في الترويج للمثلية الجنسية؟ نعم □ كلا □

4-محور الاسرة

21. أترى ان للأسرة دوراً رئيسياً في وصول الولد الى المثلية من عدمه؟ نعم □ كلا □

22. هل يشكل التماسك داخل الاسرة وازعاً للابتعاد عن الشذوذ؟ نعم □ كلا □

23. أيمكن ان تكون العلاقة النافرة مع الاولاد ممر للوصول الى المثلية الجنسية؟ نعم □ كلا □

24. اترى ان للقيم المجتمعية السائدة دور في الابتعاد عن الشذوذ الجنسي؟ نعم □ كلا □

25. أتؤثر العلاقة السوية بين الزوجان عن الابتعاد عن المثلية الجنسية؟ نعم □ كلا □

المراجع

<u>المراجع العربية:</u>

1. اسحاق رمزي، مشكلات الاطفال اليومية، كتاب في اصول الصحة العقلية، دار المعارف، مصر، الطبعة الخامسة 1982.
2. اسرار شبارو- الحرة- بين الغاء التجريم وتشديده.. المثلية الجنسية تشعل مواجهة بالقوانين في لبنان-10 اغسطس 2023
3. الاعلام العربي، يعيد اكتشاف المثلية الجنسية، 15-6-2015، موقع العربي الجديد
4. انجيل مرقس 7,6:10
5. اول اعتصام للمثليين في بيروت نيسان 2009، موقع مجموع ميم
6. ايرفيه كوتورييه، اللواطيون والسحاقيات على جدول اعمال الامم المتحدة 19-12-2008 موقع ميدل است اون لاين
7. تشارلز شيفر، وهوارد سليمان، مشكلات الاطفال والمراهقين واساليب المساعدة فيها، ترجمة نسيمه داوود، نزيه حمدي، الطبعة الاولى 1989
8. جاريد ماكورميك تحول بيروت: الهويات المثلية والحقائق المعاشة، من كتاب سمير خلف، جون غانيون، الجنس في العالم العربي، ترجمة اسامة منزلجي، دار الساقي، الطبعة الاولى، 2015

9. جان م صدقة، الطلاق بين المثليين والمثليات، 14-11-2015- جريدة النهار اللبنانية
10. جنان حبيش، بيروت عاصمة السياحة المثلية في الشرق الاوسط 1-4-2013 موقع بلديات اون لاين
11. حسن سرات، الشذوذ الغربي على ابواب العالم الاسلامي، الجزيرة، نت
12. رومي الهبر، المثلية الجنسية تشعل جدلاً في لبنان، بيروت، 30 اغسطس 2023
13. عبد الباقي خليفة، اللعنة تصيب الكنيسة.. جرائم الشذوذ الجنسي تزلزل الفاتيكان، 26-3-2020 موقع المسلم. نت
14. د. محمد بلوط -اصول البحث العلمي ومناهجه- دار بلال للنشر- الطبعة الاولى، 2018
15. غسان مكارم، تحديات حركة التحرر الجنسي في لبنان، 1-10-2007، موقع الحوار المتمدن
16. فوزية منيح الخليوي، بويات، الجنس الرابع، المسترجلات، اختلفت المسميات والنتيجة واحدة، 9-4-2010 موقع صيد الفوائد
17. محمد قطب، منهج التربية الاسلامية، القاهرة، دار الشروق، الطبعة الخامسة، 1401هـ، 1981 م
18. نهى القاطرجي، ظاهرة الشذوذ الجنسي في العالم الغربي، موقع مجلة البيان السعودية، 2016
19. وكالة اسوشيتد برس Associated Press في 25-1-2023

المراجع الاجنبية

1. Brent L. Pichet, Historical Dictionary of Homosexuality
2. Emile Durkheim, éducation et sociologie, 4éme ed de la nouvelle ed, 1982
3. L'homosexualité et les régions, en 2012, que disent les différentes religions concernant l'homosexualité? Comité pour la diversité sexuelle
4. Robert Gagnon, The Bible and Homosexual practice an overview of some issues 2017
5. Stonebanks, Christopher Darius 2010, teaching Against islamophobia
6. The pew Global Attitudes Project, Washington, D.C, Pew Research Center, 4 october, 2007
7. http://www.annahar.com, arts 21-7-2023